المجلد الرابع من سير أعلام النبلاء

تصنيف الشيخ الإمام العالم الأوحد الحجة

الناقد البارع امام الحفاظ مؤرخ الاسلام شمس الدين

أبي عبد الله محمد أحمد بن عثمان الذهبي

أمتع الله ببقائه ونفع المسلمين

ببركته آمين رب

العالمين

استنسخه لنفسه ثم لمن شاء الله من بعده العبد الفقير الى عفو ربه المعترف

بتقصيره وذنبه فرج بن احمد بن طوغان غفر الله له ما تقدم من ذنبه

ولطف به فيما تأخر من عمره وبلغه اماله وجميع المسلمين آمين ٥

وكان ذلك في سنة تسع وتلاثين وسبعمائة الحمد لله حق حمده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

من المجلدات وعدد ذلك اثنا عشر مجلدا من سير النبلاء للذهبي رحمه الله تعالى علقه الفقير وهو من سير النبلاء

بخط الموازيني رحمه الله عفا الله عنه ثم ان الشيخ رحمه الله تعالى قد زاد ولا خرمه من سير النبلاء

سمعا سمعه منه ثم انه عاد الشيخ رحمه الله تعالى فسمع علمه تاريخ الاسلام من أول سنة تسع وتسعين

عبد الله بن عبد العزيز الموحد

محمد بن أحمد

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

ابو بكرة

الثقفي الطائفي مولى النبي صلى الله عليه وسلم اسمه نفيع بن الحرث وقيل نفيع بن مسروح تدلى في حصار الطائف ببكرة ونزل الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلم على يده واعلمه انه عبد فاعتقه روى جملة احاديث حدث عنه بنوه الاربعة عبد الله وعبد الرحمن وعبد العزيز ومسلم وابو عثمان النهدي والحسن البصري ومحمد بن سيرين وعبيد بن صهبان وزياد بن حراش والاحنف بن قيس وغيرهم سكن البصرة وكان من تنها الصحابة ووفد على معوية وامه سمية نهو اخو زياد بن ابيه لامه قال ابن المديني اسمه نفع ابن الحرث وقد اسماه ابن سعد قال ابن عساكر ابو بكرة ابن الحرث بن كلدة ابن عمرو وقيل كان عبدا للحرث بن كلدة فاستلحقه وسميه هي مولاة الحرث تدلى بن الحسن ببكرة بن بوميد كنى بابي بكرة وممن روى عنه ولداه روّاد وعبيد وكان ابو بكرة ينكر انه ولد الحرث ويقول انا ابو بكرة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فان ابى الناس الا ان ينسبوني فانا نفيع ابن مسروح وقصته عمر مشهورة في جلده ابا بكرة ونافع وشبل بن معبد لشهادتهم على المغيرة بالزنى تراسنا بهم فابى ابو بكرة ان يتوب وتاب الاخوان وكان اذا جاء من يشهد يقول قد نسقوني قال البيهقي ان صح هذا فلانه اسقع من التوبة من قذفه واقام على ذلك قلت كانه يقول لم اقذف المغيرة وانا انا شاهد فجئ الى الفرق بين القاذف والشاهد اذ نصاب الشهادة لوم بالرابع لتعين الرجم ولما سمرا قاذفين قال ابو عمر صاحب الجمهرة ما عدا العزيز ابي بكرة ان اباه تزوج امراة فاتت فجاء احوها سنة ومن الصلاة عليها فقال انا احق بالصلاة عليها فالوا صدق صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انه دخل القبر فدفعوه بعنف فغشي عليه فحمل الى اهله فتصرخ عليه عشرون من ابن وبنت وانا اصغرهم فافاق فقال لا تصرخوا

فوالله

فوالله ما من نفس تخرج احبّ الي من نفسي فنزع القوم وقالوا الم يا ابانا
قال اني احشى ان ادرك زمانا لا استطيع انه امر بمعروف ولا انهى عن
منكر وما خير لو بيد هذا من معجم الطبراني ٥ ان مهدي نا ابو خشينه
عن عمه الحكم الاعرج قال حلب رجل خشنا فطلبه زياد فاتى ان سعه
فعصبه اياه وبنى صفه مسجد البصره قال فلم يصل ابو بكره فيها حتى
قلعت ٥ ان اسحق عن الزهري عن سعيد ان عمر جلد ابا بكره ونافع بن
الحرث وشبلا فتابا فقبل عمر شهادتهما وابى ابو بكرة فلم يقبل شهادته
وكان افضل القوم ٥ سفيان بن عيينه عن سعد بن ابرهيم عن ابيه قال
لما جلد ابو بكره امرت جدتي ام كلثوم بنت عقبه بشاه فسلخت ثم لبس
مسكها فهلك الا من ضرب شديد ٥ بقيه عن سليمان الاضاري عن
الحسن عن الاحنف قال بايعت عليا رضي الله عنه فراني ابو بكره وانا
متقلد السيف فقال ما هذا يا اخي قلت بايعت عليا قال لا تفعل انهم
يقتتلون على الدنيا وانما احدوها بغير مشورة ٥ هوذه نا عوف عن ابي عثمان
النهدي قال كنت خليلا لابي بكرة فقال لي ابرى الناس اني انما عتبت على
هولا للدنيا وقد استعملوا ابني عبد الله على فارس واستعملوا زيادا على
دار الرزق واستعملوا عبد الرحمن على بيت المال افليس في هولا دنيا
اني انما عتبت عليهم لانهم كفروا ٥ هوذه وناهشام عن الحسن قال
مر بي انس وقد بعثه زياد بن ابيه الى ابي بكره يعاتبه فانطلقت معه فدخلنا
عليه وهو مريض وذكر له انه استعمل اولاده فقال هل زاد على انه
ادخلهم النار فقال انس اني لا اعلمه الا مجتهدا قال اهل حرورا اجتهدوا
افاصابوا ام اخطاوا فرجعنا مخصومين ٥ ان عليا عن عثمان بن عبد الرحمن
عن ابيه قال لما اشتكى ابو بكره عرض عليه ابنوه ان ياتوه بطبيب فابى
فلما نزل به الموت قال ان طبيبكم ليردها ان كان صادقا ٥ وقال ان
ابا بكره اوصى فكتب في وصيته هذا ما اوصى به نفيع الحبشي وساق
الوصية قال ابن سعد مات ابو بكره في خلافة معويه بن ابي سفيان بالبصره